

لأنه ليس معلوم فإن الفناء لا يدل من العلم بما يتصله الثالث أن هذا مما هو
المخلوقات وتفكر في شريح الأعضاء ومناخها وميدانها والافلاك والكواكب
على الضرورة حكمه مدعيا وكونها بالضرورة وقد مد عليه بان من رأى
خطاها يتضح الفاظ غريبة وشيقة يدل على معان دقيقة موثقة علم بالضرورة
ان كاتبه عالم ولكل فان من يسمع خطا ينتجا مناسبا للمقام من شخص يصطغ
لان حجم بان عالم وما عرفت حواب سوال من رغب السوا ان يقال لو كانت
الافعال المتقدمة تدل على علم فاعلمها فكانت الحيوانات التي علمت بها فان فعل بعضها
منقح حكيم فان الخيل يصنع تلك البيوت المدس المسماة بلاخر جازر مطير
واختيار المدس لانه اوسع من المربع ولا يقع بينهما خروج كما بين الدوران
وما سواها وهذا لا يعرفه الا الجذاف من اهل الهندسة وكذلك العقول التي
تلك البيوت بلا آلة وتزويد الجوارح ان ما نرى من عجائب افعال الحيوانات
هو من افعال الله تعالى اما ما خلق العلم فيها والاهامه لها كما قال الله تعالى واوحى
الى الخيل ان اخرجت من الجبال فيون الاله الثالث ان ذاته تعالى مبدء مجردة
حاضرة له فيكون عالما به اذ العلم حضورا للما مبدء المجرده وهي مبدء الخلق
والعالم بالمبدء عالم بدويه اسي معلو لانه لان من علم ذاته علم كونه مبدءا لغيره
فان من علم ذاته علما تاما علم لوازمه التي هي بلا واسطة ومن جعلها انه مبدء الخلق
وذكر بعضهم العلم به اسي بل ذلك الغير لغو ف العلم بالاضافة على العالم بالمصطلح
فيكون عالما بجميع الارباع انه تعالى مجرد الما وكما هو مجرد في العقل ذاته وسائر

المواد

المواد لانه يصح ان يحقل وحده وكل ما يصح ان يقول وهل يمكن ان يحقل مع غيره
لان صفة العقوليه من لوازم ذاته فلا ينقل عنه سواء كان وحده او مع غيره فيكون
صنفه مقارنه له اذ العقل يستدعي حضورا مبدء له المعقول في العاقل و
لا يصح بالمقارنة الا ذكر وصحة المقارنة لم يقارنه المبدء المحقول غير لا ينقل عنها كونها
لم يكون حقيقة المبدء في العقل لانه لم يكونها في العقل مقارنه لها للعقل والشيء الا بكونها
من طرف نفسه فيلزم تساؤل اذ صحة المقارنة اذ اتوقفت على المقارنة لا يلزم ان ينقل
الشيء بنفسه بل ناهي صحة المقارنة عن وجودها وهو ظ الاسجانه قلت لا بل
بل لم يوجد الشيء على نفسه لان صحة المقارنة اذ كانت مشروطه بالمقارنة والمقارنة
مستوفى بما كانا ضروري انها لو كانت مستعدة لم يحقق قبله ثم توفى صحة المقارنة
على صحة المقارنة وهو ما قاله المصنف لوقال ان صحة المقارنة لو توفى على كون
المبدء في العقل لزم توفى صحة الشيء على وجوده المتماخر عنها كما ان اولي فيهم
اقتران ما مبدء الموجود في الخارج بالما مبيات المعقولة والما مبيات للعقل الا ذلك
وكل من يحقل غيره امكن ان يحقل كونه عالما له وذكر بعضهم كونه عالما لذاته
كل ما يصح للمبدء وصح حصوله بالفعال اذ القوة من لواحق المادة الاسما في صفة
فان واحدا للوجود من جميع جهاته فلا يكون له وجه بالقوة والوجه من الاخر ان
معتاد الحكماء ومنها نظر امانه الاور فلانا لان ان ذاته حاضرة له لا يحصور الشيء
لشيء يتعريف شيئين وبين سائر العالم بل ان كان العالم بالمداء فان كونه مبدءا
ليغير منه اضافة العلم بالمصروف لا يستلزم العلم للشيء الاضافة وانما يلزم

Copyrighted material